الفصل الأول

أساسية البحث

أ- مقدمة

اللغة أداة الاتصال بين مجموعة من الجنس البشري، وهذا الاتصال ينتهي إلى نوع من التفاهم، و التفاهم هو تفاهم الفهم بين طرفين : بأن يكون مفهما وفاهما أو متكلما وسامعا. وفي هذه المعاني نجد في التفاهم إفهاما، فللإفهام أداة طبيعة هي اللسان، وللفهم أداة طبيعة هي الأذن. ولكن التفاهم بهذه الطريقة محدود، لأنه مقيد بزمان ومكان، فالإنسان يحتاج إلى التفاهم بينهم مع بعد المسافات واختلاف الأزمنة، فابتكر الى وسيلة أخرى في التفاهم واخترع طريقة صناعية للإفهام هي الكتابة، وطريقة صناعية للفهم هي القراءة، وبهذا أصبح للغة أربعة أركان أساسية هي : الكلام والكتابة كوسيلتي الإفهام فالإستماع والقراءة كوسيلتي الفهم[١].

إن القراءة تساعد الطلاب على اكتساب المعارف وتثيرلديهم الرغبة في الكتابة الموحية. وبها تزداد معرفة الطلاب بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وكذالك تساعدهم في تكوين إحساسهم اللغوي لمعاني الجمل وصورها فيما يستمعون ويقرأون ويكتبون[٢].

ويعد الهدف العام والرئيسي من تعليم القراءة أن يكون المتعلم قادرا على قراءة كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر متلفظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الإستعانة مرات عديدة بالمعجم[٣].

---

[١] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، (الرياض : دار المسلم، ١٩٩٢)، ص. ٤٣

[٢] علي أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٧)، ص. ١٢٦

[٣] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرباط : إيسيسكو، ٢٠٠٣)، ص. ١٥

انطلاقا من الكلام السابق، كان الباحث كمدرس لغة العربية للناطقين بغيرها وجد بعض المشاكل التي واجهها الطلاب في ضعفهم عن فهم معاني الجمل من الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها، وضعفهم عن الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور، فهذا من الضعف في مهارة القراءة. ولذلك اختار الباحث طريقة القراءة لحل هذه المشكلة، بيد أن الطلاب قد واجههم مشكلات أخرى من سبيل مهارة اللغة. اجراءً في مستوى الأول بجامعة مفتاح العلوم الإسلامية بميكاسن.

ب- سؤال البحث

كيف يتم تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة لطلاب المستوى الأول في جامعة مفتاح العلوم بميكاسن؟

ت- فرض البحث

إن تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة إذا تم إجراؤها بصورة جيدة سوف يحسن مهارة الطلاب في القراءة.

ث- هدف البحث

لتحسين عملية تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة معرفة فعالية استخدام طريقة القراءة في تمنية مهارة القراءة لدى الطلاب.

ج- أهمية البحث

١- النظرية

أ) توضيح أهداف تعليم اللغة خاصة في تدريس مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة.

ب)أن يكون زيادة لوسائل تدريس اللغة العربية في مهارة القراءة.

٢-التطبيقية

أ) للمدرسة : زيادة لمراجع طرائق تدريس مهارة الكتابة في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مفتاح العلوم الإسلامية بميكاسن.

ب) للمدرس : أن يكون نموذجا في تحسين مهارة القراءة لطلاب مستوى الأول في جامعة مفتاح العلوم الإسلامية بميكاسن.

ت)للطلاب : أن يكون مساعدا للطلاب في تنمية كفاءتهم في مهارة القراءة.

ح- حدود البحث

حدد الباحث في هذه الدراسة كما يلي :

١-الحدود الموضوعية : قام الباحث بهذه الدراسة التي تتعلق بما يلي :

أ) فهم معاني الجمل من الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.

ب)الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور

٢-الحدود المكانية : قام الباحث بهذه الدراسة لطلاب مستوى الأول بجامعة مفتاح العلوم الإسلامية بميكاسن.

٣-الحدود الزمانية : قام الباحث بهذه الدراسة على شهرين تقريبا من اليوم ٢٥ من نوفمبر إلى اليوم ٣٠ من ديسمبر سنة ٢٠١٢ م.

خ- تحديد المصطلحات

يهدف تحديد المصطلحات لتحديد المعاني المستخدمة في موضوع هذا البحث وهو تنمية:

١-طريقة القراءة: وهي أحد الطريقة المعروفة المستخدمة في تعليم اللغة.

٢-مهارة القراءة : ويقصد بها قدرة على حل الرموز، وفهمها، والتفاعل معها واستثمار ما يقرأ في مواجهة المشكلات التي يمر بها القارئ، والانتفاع به في حياته. فأما مهارة القراءة التي يقصد بها الباحث في هذا البحث فهي كفاءة الطلاب في فهم معاني الجمل من الفقرات وإدراك

علاقات المعنى التي تربط بينها، والوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.

الفصل الثاني

الإطار النظري

بحث الباحث في هذا الفصل الجوانب النظرية التي تتعلق بمهارة القراءة وطريقة القراءة. فيفصلها الباحث كما يلي:

المبحث الأول

(مهارة القراءة وتعليمها)

أ- مفهوم القراءة

شرح علماء اللغة، منهم محمود كامل الناقة بأنّ القراءة هي مهارة استقبالية كالاستماع، ومن ثمّ فهي تتضمن العمليات العقلية المتضمنة في الاستماع ففي كلتا المهارتين يقوم الطلبة باستقبال الرسالة وفك رموزها، لكي تتم هاتان العمليتان يحتاج المتعلم لثروة لفظية كافية و المعلومات عن بناء اللغة وتركيبها.[٤]

وعند رشدي أحمد طعيمة ان القراءة هي نشاط يتكون من أربعة عناصر : استقبال بصري للرموز وهذا ما نسميه بالنقد، ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل. فلذالك، القراءة هي فهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها.[٥]

ب- أهمية القراءة

---

[٤] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة، جامعة أم القرى،١٩٨٥) ص. ١٨٥

[٥] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٦) ص. ٥١٨

إن القراءة هي عملية التعرف على الرموز المطبوعة، و نطقها نطقا صحيحا(إذا كانت القراءة جهرية)، وفهمها. والقراء بهذا المفهوم عملية معقدة، وبالرغم من أهمية التعرف في القراءة إلا أنه وسيلة وليس غاية في ذاته فالتعرف وسيلة للفهم. وأن المعاني ليس موجودة في الرموز المطبوعة، لكنها موجودة في عقل القارئ.[٦]

ت- تعليم مهارة القراءة

تشتمل مهارة القراءة على مهارتين أساسيتين، وهما: التعرف والفهم. ويقصد بالتعرف هو التعرف على الرموز اللغـــوية، وأما الفهم فيقصد به فهم المعانـــي من خلال الربط بين الرموز المكتوبة أي الكلمات بخبرات القارئ فيها.[٧]

ث- أهداف تعليم القراءة

يستهدف تعليم مهارة القراءة بأن يستطيع الدارس تحقيق أغراضه العملية من تعليم العربية. قد تكون أغراضا ثقافية أو اقتصادية أوسياسية أوتعليمية أو غيرها.[٨]

ج- أساليب تعليم القراءة[٩]

١- الطريقة الحرفية

يبدأ المعلم هنا بتعليم حروف الهجاء واحدًا بعد الآخر. فيتعلم المعلم ألف، باء، تاء..إلى آخره. وتعلم الطالب هنا قراءة الحرف إذا رآه مكتوبا، كما يتعلم كتابة هذه الحروف. وتدعى هذه الطريقة أيضا طريقة الحروف أو الطريقة الهجائية أو الطريقة الأبجدية أو الطريقة الألفبائية.

٢- الطريقة الصوتية

---

[٦] علي أحمد مدكور، *مرجع سابق*، ص. ١٠٤-١٠٥

[٧] فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة, *أساسيات تعليم اللغة العربية"*، (القاهرة: دار الثقافة ١٩٧٧م),. ص: ١٦٩.

[٨] رشدي أحمد طعيمة، *مرجع سابق*، ص. ٥٣٨

[٩]. محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*. (الأردن: دار الفلاح ٢٠٠٠م)، ص:١٠٨ـ١١٣

تشبه الطريقة الصوتية الطريقة الحرفية من حيث الانتقال من الحروف إلى المقاطع إلى الكلّمات. ولكنها تختلف عنها من حيث طريقة تعليم الحرف. فالحرف في الطريقة الحرفية يعطي اسمًا؛ فالحرف "ص" مثلاً يُعلَّم على أنه "صاد". ولكن في الطريقة الصوتية، لحرف "ص" يُعلَّم على أنه "صَ".

٣- الطريقة المقطعية

ولتعليم المقاطع، لابدّ من تعليم حروف المدّ أولاً. فيتعلم الطالب ا،و،ي أولاً، ثم يتعلم مقاطع مثل سا،سو،سي، وكلّمات مكونة من مقاطع تعلمها مثل سارا، سيري، ساري، سيرا، سوري، راسا، راسي.

٤- طريقة الكلمة

ولطريقة الكلمة أساس نفسي يعتمد على الافتراض بأن المتعلم يدرك الكلّ أولاً، ثم يبدأ بإدراك الأجزاء التي يتكون منها الكلّ. وهذا يعني أن طريقة الكلمة تتماشى مع طبيعة الإدراك البشري.

ح- أنواع القراءة

تشمل القراءة على الأنواع الآتية :

١- القراءة الصامتة :

القراءة الصامتة هي استقبال الرموز المطبوعة، وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.[١٠] وتمثّل القراءة الصامتة حلّ الرموز المكتوبة، وفهم معانيها بسهولة ودقّة ولا دخل للصوت فيها، وكما أن رؤية الشيء كافية لمعرفته دون حاجة لنطق اسمه، وكذلك رؤية الكلمة المكتوبة.

٢- القراءة الجهرية :

---

[١٠]. أحمد فؤاد محمود عليان, "*المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*" (الرياض: دار المسلم ١٩٩٢م). ص: ١٢٩-١٣٠

القراءة الجهرية تشمل ما في القراءة الصامتة، مثل تحريك بصري الرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، إلا أن تزيد عليها بالتعبير الشفهي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلّمات والجهر بها. والقراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.[١١]

خ- وسائل تعليم القراءة

الوسائل التعليمية هي "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام".[١٢]

د- مراحل القراءة:

أ- ما قبل القراءة، في هذه المرحلة يعرض المعلم المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة عرضا وافيا. ويكون هذا بمثابة تمهيد للمرحلة التالية، وهي مرحلة القراءة ذاتها.

ب- القراءة الصامتة، بعد أن يتعرف الطلبة على المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة في وحدة قرائية ما، يطلب منهم المعلم أن يقرأوا الوحدة قراءة صامتة بقصد الاستيعاب.

ج- ما بعد القراءة، بعد أن يتمّ الطلبة القراءة الصامتة، تأتي المرحلة الثالثة التي تشمل أسئلة الاستيعاب والإجابات عليها، كما تشمل القراءة النموذجية التي يقدمها المعلم والقراءة الجهرية التي يقوم بها الطلاب.[١٣]

ذ- تدريبات القراءة

---

[١١]. جودت الركابي, *طرق تدريس اللغة العربية*. (بيروت: دار الفكر ١٩٩٧م). ص: ٨٦

[١٢] عبد الرحمن كدوك، *تكنولوجيا التعليم،الماهية والأسس والتطبيقات العملية*، (الرياض: المفردات، ٢٠٠٠)، ص. ٦٦-٦٧

[١٣]. محمد علي الخولي، *المرجع السابق*. ص: ١٢٠

١- يقرء المعلم الكلمات والجمل مصحوبة بما يوضح معناها. ويتأكد من أن الطلاب قد فهموا معنى هذه الكلمات والجمل وبدأوا يستخدمونها في مواقف اتصال حية.

٢- يطلب المعلم الطلاب فتح الكتاب ويقرأ أمامهم الكلمات والجمل مرة أخرى ويطلب منهم ترديد ما يسمعون بدقة.

٣-يردد الطلاب جماعيا هذه الكلمات والجمل ثم يقسم المعلم الصف إلى قسمين أو ثلاثة أقسام، ويطلب من كل قسم أن يردده ثم يطلب من بعض الطلاب المختارين عشوائيا أن يرددوا وراءه.

٤-فحينما كان الطلاب رصيدا في المفردات والتراكيب، يتم عرض نصوص مبسطة عليهم ثم يقرؤونها قراءة صامتة ويعطون الوقت المناسب للانتهاء من القراءة الصامتة دون دفعهم إلى التوقف.

٥-بعد أن يشعر المعلم بأن الطلاب يشكل عام قد انتهوا من القراءة الصامتة يطلب منهم الالتفات إليه وترك الكتاب مفتوحا أمامهم.

٦-لا ينبغى أن يعطي المتأخرون في القراءة وقتا إضافيا.

٧-تلقى أسئلة فهم النص والكتاب مفتوح أمام الطلاب.

٨-ينبغى أن تلقى الأسئلة في الترتيب الذي ترد فيه الإجابات في النص.

٩-وقد يعود المعلم للنص بداية مرة أخرى للحصول على فكرة معينة أو تأكيد مفهوم معين أو لتعريف أسباب بعض المواقف والاتجاهات التي ظهرت في النص.

١٠- يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يتطلب إجابة مختصرة دون تقييد الطالب بالإجابة المعيارية.

١١- فإذا لم يكن لدى الطالب إجابة للسؤال المطروح فيجب تكليف غيره.

١٢- يجب تشجيع استقاء الإجابات من النص وذكر عبارته دون أن نشق على الطالب بتكلبفه بصياغة جديدة من عنده.

١٣- ينبغي أن يتوقف طرح الأسئلة عندما يشعر المعلم أن مدى الانتباه عند الطالب قد ضعف.

١٤- يعتمد تعليم القراءة في الحقيقة على طرح السؤال المناسب واستثمار إجابات الكلمة استثمارا جيدا.

١٥- يقرأ لطلاب النص بعد ذلك قراءة كاملة (صامتة).

١٦- قد تكون القراءة الأخيرة جهرية لكل طالب.

١٧- يمكن تشجيع الطلاب على صياغة أسئلة تستقى إجابتها من النص المقروء ثم يجيبونها.[١٤]

ر- اختبارات القراءة

فالاختبارات وسيلة شائعة فعالة مضمونة اقتصادية في الوقت، إذ يستطيع أن يختبر مئات الطلاب بل الآلاف في وقت واحد بمقياس واحد.

والاختبارات أنواع عديدة من حيث مضمونها أي من حيث المادة التي تقيسها. ومنها الاختبارات اللغوية أي استخدام الاختبارات لقياس القدرات اللغوية، و الاختبارات مناسبة لقياس بالمهارات اللغوية الأساسية، وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

والأسئلة التي تقيس الاختبارات لهذه المهارات هي : هل يفهم ما يقرأ؟ هل سرعة القراءة مقبولة؟ هل يفهم المفردات المقروءة؟ هل يميز الحروف بعضها من بعض؟ هل يحسن القراءة الجهرية؟ هل يحسن القراءة الصامتة؟[١٥]

---

[١٤] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه*، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩) ص. ١٧٨-١٨٠

[١٥] محمد علي الخولي، *الاختبارات اللغوية*، (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ص. ١٠

المبحث الثاني

(طريقة القراءة)

أ- مفهوم طريقة القراءة

أن هذه الطريقة تهتم بالجانب المكتوب من اللغة، وتهمل الجانب الشفهي المنطوق. وهذه نظرة غريبة جدا، خاصة أن هذه الطريقة نشأت وطورت في أزهى مراحل نمو الدراسات اللغوية البنيوية اللتي تؤكد على الجوانب الشفهية في اللغة.

وفيما يتعلق بتعليم اللغة، فإن هذه الطريقة تنطلق من فلسفة نفسية تعليمية مؤداها أن إتقان المتعلم مهارة القراءة، وقدرته على فهم المعنى من النصوص المكتوبة، وسيلة لإتقان المهارات الأخرى. فهذه الطريقة إذن تؤمن بالنتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى.

ب- أهداف طريقة القراءة

١-الهدف من تعلم اللغة، وفقا لهذه الطريقة، هو القدرة على فهم المقروء فهما دقيقا.

٢-الاهتمام بالقراءة الصامتة، وتدريب الطلاب على الاستفادة منها،بوصفها منطلقا لتنمية المهارات الأخرى.

٣-الاهتمام بالمفردات، تقديمها للمتعلمين بأساليب مقننة ومتدرجة من حيث السهولة والصعوبة والشيوع.

٤-قلة الاهتمام بالجانب الشفهي من اللغة، وعدم الاهتمام بالنطق السليم لأصوات اللغة، مع قلة التدريب على الكتابة.

٥-التقليل من شرح القواعد الصرفية والنحوية، بل عدم اللجوء إليها إلا في حالات الضرورة.

٦-بدلا من شرح القواعد، يوجه المتعلمون نحو تحليل الكلمات الجديدة إلى عناصرها الأولية، من سوابق وصدور ولواحق، ومعرفة أزمنة الأفعال، وما تحدثه هذه التغييرات من تغيير في المعنى والوظيفة.

٧-الاهتمام بفهم المعنى العام للنص المقروء، والتأكد من ذلك من خلال الأسئلة التدريب والاختبارات.

٨-الاعتماد على كتاب واحد أساس لكل مرحلة، يسمى كتاب القراءة، تقدم فيه الكلمات الجديدة بطريقة منظمة ومتدرجة، وتضاف إليه كتب للتدريب على القراءة والكتابة والمحادثة، وكتب أخرى للقراءة الميسرة التي لا يحتاج المتعلم فيها إلى الاستعانة بالمعاجم.

٩-الاعتماد على ما يقدم للطالب في الفصل من مواد لغوية في الكتاب المقرر والكتاب المصاحبة، وتوجيه الطالب توجيها منظما ومحكما، بل تقييد بهذه القيود، وحرمانه من فرص الإبداع.[١٦]

ت- خطوات طريقة القراءة

١- وظائف المعلم

من الواضح أن معلم اللغة، وفقا لهذه الطريقة، موجه ومقيد بالمنهج والمواد المقررة، وعليه أن يسير وفق الخطات التي رسمها له واضع المنهج ومؤلفو الكتاب المقررة، مهما شعر بالحرية أو تصور أنه سيد الموقف في حجرة الدراسة.

٢- وظائف المتعلم

أما المتعلم فليس أحسن حالا من أستاذه، لأنه مقيد أيضا بهذه القيود، التي في الفصل بقياده معلمه. فالمتعلم-وفقا لهذه الطريقة-غير مسموح له بالتحرر من قيود

[١٦] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، *طرائق تدريس اللغة للناطقين بلغات أخرى*،(الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،٢٠٠٢) ص: ٨٠

التدرج ودراجات الشيوع، وتخطي الحاجز الموسومة له في المنهج الكتاب، لأن ذلك يعني-في نظر أصحاب هذه الطريقة-ضياع المتعلم أو غرقه في بحار اللغة التي يُعتقد أنه لا يحسن السباحة فيها في هذه المرحلة.

٣- وظائف المواد التعليمية

إذا كان التدريس بهذه يتم بخطوات مقننة، من خلال كتب قرائية، اختيرت موادها وعناصرها، وقدمت للمتعلمين بأساليب متدرجة-كما عرفنا من قبل- فهذا يعني أن المواد التعليمية هي الأساس والموجه الحقيقي للعملية التعليمية.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- مدخل البحث ونوعه

يستخدم الباحث في هذا البحث بحثا إجرائيا، البحث الإجرائي أو البحث الموجه للعمل هو نوع من الأبحاث التي يقوم بها شخص يواجه مشكلات معينة في ميدان عمله أو حياته العملية و يضع خطة لحلّ هذه المشكلات، فهو أسلوب بحث يعتمد على مشكلات مباشرة تواجه الباحث لإيجاد حل لهذه المشكلات.[١٧] ثمّ قال ذوقان عبيدات وأخرون في تعريف البحث الإجرائي: أنه الدراسة العلمية للعمليات والطرق المستخدمة في مجال العمل و الحياة اليومية لزيادة فاعلية هذه الطرق و اكتشاف طرق جديدة اكثر ملائمة. [١٨]

---

[١٧] . ذقان عبيدات وأخرون، *البحث العلمي*، (الرياض: دار أسامة للنشر و التوزيع، ١٩٩٧ م) ، ص. ٣١٧

[١٨] . المرجع نفسه، ص. ٣١٨

قال سوهارسيمي أريكونتو (Suharsimi Arikunto): بأنه كانت أربعة مراحل في البحث الإجرائي وهي: التخطيط، و التنفيذ، و الملاحظة، و الإنعكاس/التقويم.[١٩]

ب- مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث : جميع طلاب جامعة مفتاح الإسلامية العلوم بميكاسن سنة الدراسية ٢٠١٢-٢٠١٣.

٢- عينة البحث : ٣١ تلميذا من مستوى الأول.

ت- طريقة جمع البيانات وأدواته

١- الملاحظة.

فلجمع البيانات المحتاج إليها يستخدم الباحث طريقة الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضا بالملاحظة المباشرة وهي طريقة بحيث يكون الباحث جزءا من النشاطات التعليمية أي بأن يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها.[٢٠] وتعتبر الملاحظة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات في البحث الإجرائي.

استخدم الباحث الملاحظة للحصول على البيانات حين أداء التنفيد بملاحظة جميع خطوات التعليم التي قد خطّطها الباحث في التخطيط من إجراء طريقة القراءة. وللحصول على البيانات التي تتعلّق بكفائة الطّلاب عن مهارة القراءة يقوم الباحث الملاحظة حينما يتمّ المتعلّم في قراءة النصوص المتعينة وهو يقرءها ويستخدم معيار

---

[19] . Suharsimi Arikunto وأخرون , *Penelitian Tindakan Kelas*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2007), hal. 22, bandigkan dengan Wahidmurni, *Penelitia Tindakan Kelas Dari Teori Menuju Praktik,* (Malang: UM Pres, 2008) hal. 28

[٢٠] . ذقان عبيدات و زملآئه، مرجع سابق، ص. ١٤٩.

اختبار القراءة التي تمّ تقريره المدرّس. ويلاحظ الباحث المظاهر في أداء التنفيد كلها ويكتبها ويستخدم أدوات الملاحظة وهي كرّاسات الملاحظة و المذكّرات الميدانية.

٢- المقابلة

تعتبر المقابلة استبيانا شفويّا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص. والمقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشريّة، تمكّن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسيّة للمفحوص والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدّمها، كما أنها تمكّن الباحث من إقامة علاقات ثقّة ومودة مع المفحوص مما يساعده على الكشف عن المعلومات المطلوبة، ويستطيع الباحث من خلال المقابلة أيضا ان يختبر مدى صدق المفحوص ومدى دقّة إجاباته عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبطة بالمجالات التي شكّ الباحث بها.[٢١]

وحينئذ استخدم الباحث المقابلة لمعرفة آراء زملائه المعلمين وآراء الطلاب عما حدث أثناء عملية التعليم والتعلم من تحسين، باستخدام طريقة القراءة لتعليم مهارة القراءة.

ث- أسلوب تحليل البيانات.

بعد جمع البيانات فيأتي التحليل، التحليل هو المحاولة للإختيار من البيانات وتفصيلها وتصنيفها وتنظيمها. كان في هذا البحث التحليل الكيفي. فالبيانات الكيفية وهي البيانات الإخبارية التي تصوّر الحقائق عن مظاهر فهم الطلاب عن المادة، و موقفهم على الأسلوب التعليمية، وعملية التعلّم، والإهتمام، والتحمّس، والإعتماد، والتشجيع وغيرها وتحلّل هذه البيانات تحليلا كيفيا.[٢٢]

ج- معيار نجاح البحث

---

[٢١]. المرجع نفسه، ص. ١٣٥

[٢٢]. Suharsimi Arikunto و أخرون ، مرجع سابق، ص.١٣١

أما المعيار من نجاح هذا البحث فيتأسس على جانب حسن عملية التدريس. ومن ضمن حسن عملية التعليم هو فهم الطلاب النصوص العربية المقروءة من ثلاثة جهات يعني فهم الطلاب معاني الجمل (فهم ما في السطور)، وفهمهم العلاقة بين الجمل (فهم ما بين السطور)، و فهمهم المعاني المتضمنة (فهم ما وراء السطور) ، والتعامل الفعال بينهم في أثناء التدريس وغير ذلك من ضمن مجال عملية التعلم والتعليم الفعّال باستخدام طريقة القراءة.

ح- مراحل إجراءات البحث

كانت في البحث الإجرائي الصفي مراحل وأدوار، يمكن أن يعرضها الباحث كما يلي:

١- تحديد المشكلات؛ لتحديد المشكلات قابل الباحث نائب الأول لهذه الجامعة ومدير الكلية كالمتعاون في هذا البحث ولاحظ عملية التعليم والتعلّم بنفسه ونظر إلى كفاءة الطلاب في مهارة القراءة، هذه العملية قد تمّت في الأسبوع الثالث من نوفمبر سنة ٢٠١٢م، وقام الباحث بهذه العملية لتعيين المشكلات الضابطة.

٢- تكوين التخطيط (خطّة الدّرس)؛ قد خطّط الباحث مع المتعاون خطّة الدّرس لتعليم مهارة القراءة في الدور الأول والدور الثاني عن الوحدة الخامسة والعشرون تحت الموضوع "من ترك شيئا في الحرام ناله في الحلال" والوحدة السابعة والعشرون تحت الموضوع "أكرم من حاتم (٢)" في الأسبوع الثالث من نوفمبر سنة ٢٠١٢م.

٣- التنفيذ؛ نظرا إلى خطّة الدّرس استغرق هذا التنفيذ ست لقاءات، وجرى التنفيذ في يوم ٢٥ من نوفمبر ٢٠٢١ و ٢ و ٩ من ديسمبر ٢٠١٢، وهذا للدور الأوّل. وكذلك استغرق التنفيذ في الدّور الثّاني

ست لقاءات وهي في يوم ١٦، ٢٣، و ٣٠ من ديسمبر سنة ٢٠١٢ م.

٤- الانعكاس؛ بعد ماتمّ أداء التنفيذ فقام الباحث مع المتعاون الإنعكاس عن الإجراءات التي قام بها الباحث والمتعاون، وتمّ انعكاس الدّور الأوّل في الأسبوع الثاني من ديسمبر ٢٠١٢م. وأمّا إنعكاس الدّور الثّاني أقامه الباحث في الخامس من ديسمبر ٢٠١٢م.

الفصل الرابع

عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشها

د- بيانات كفاءة مهارة القراءة لطلاب طبقة الأولى في كلية الدعوة والشريعة بجامعة مفتاح العلوم واحتياجهم إلى تنميتها

كما قد أشار الباحث قبل هذا الفصل أن مشاكل التدريس التي يريد إزالتها وحلها هي ضعف الطلاب عن فهم معاني الجمل من الفقرات (فهم ما في السطور) وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها(فهم ما بين السطور), وضعفهم عن الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور, فهذا من الضعف في مهارة القراءة. وانكتشفت هذه المشاكل الثلاث بعد أن قام الباحث بالملاحظة عندما درّس وأمر بعض الطلاب أن يقراء بعض النصوص العربية من الكتاب العربية للطلبة. وأيّد ذلك نتيجة المقابلة بمدرس اللغة العربية قبله و بعميد تلك الكلية حيث أنه قال: إن معظم طلاب الجامعة لايستطيعون أن يقرؤو نصوص العربية قراءة صحيحة وفهما سليما (يوم الآحد, ١٨ نوفمبر ٢٠١٢).

أما البيانات من نتائج مهارة القراءة التي حصل عليها الطلاب قبل إجرائي الدور الأول فما يلي:

النتيجة التي حصل عليها الطلاب من فهم معاني الجمل يمكن تصنيفها إلى خمس طبقات، وهي:

١- سبعة على تقدير ممتاز
٢- سبعة من الطلاب حصلوا على تقدير جيد جدا
٣- اثنان من الطلاب حصلا على تقدير جيد
٤- اثنان من الطلاب حصلا على تقدير مقبول
٥- ثلاثة عشر من الطلاب حصلوا على تقدير راسب

وأما النتيجة التي حصل عليها الطلاب من فهم العلاقة بين الجمل فيمكن تصنيفها إلى خمس طبقات، وهي:

١-اثنان من الطلاب حصلا على تقدير ممتاز
٢-ثمانية من الطلاب حصلوا على تقدير جيد جدا
٣-ستة من الطلاب حصلوا على تقدير جيد
٤- لم يحصل أحد على تقدير مقبول
٥-خمسة عشر من الطلاب حصلوا على تقدير راسب

وأما النتيجة التي حصل عليها الطلاب من فهم المعاني المتضمنة فيمكن تصنيفها إلى خمس طبقات، وهي:

١- لم يحصل أحد على تقدير ممتاز
٢- ثلاثة طلاب حصلوا على تقدير جيد جدا
٣- خمسة من الطلاب حصلوا على تقدير جيد
٤- واحد من الطلاب حصل على تقدير مقبول
٥- اثنان وعشرون طلابا حصلوا على تقدير راسب

ذ- تطبيق طريقة القراءة

١- الدور الأول

يعرض الباحث في هذا الدور بيانات البحث التي تتكون من بيانات البحث في التصميم و التنفيذ والملاحظة والتقويم.

أ) التصميم

صمم الباحث والمتعاون قبل إجراء البحث. ناقش المتعاون والباحث منهج اللغة العربية لطبقة الأولى بجامعة مفتاح العلوم باميكاسان لتقرير المعيار الأساسي والكفاءة الأساسية في الخطة الدراسية. وجرى هذا التصميم في ١٨ من نوفمبر سنة ٢٠١٢.

قرر الباحث في الدور الأول أن حظه ثلاث لقاءات ولكل لقاء حصتان أو ٩٠ دقيقة. وتخطط عملية التعلم والتعليم لإعطاء الخبرة للدارس عن التكلم المادة التي تدرسه الدرس في الفصل.

استخدم الباحث طريقة القراءة في عملية التعليم. اختار الباحث نص القراءة من كتاب العربية للطلبة. واختار منه الوحدة الخامسة والعشرون تحت الموضوع من ترك شيئا في الحرام ناله في الحلال.

ب) التنفيذ

اللقاء الأول

قام الباحث بالتدريس في اللقاء الأول من الدور الأول يوم الأحد ٢٥ من نوفمبر سنة ٢٠١٢ م لمدة ٩٠ دقيقة، وهي في الحصة الثانية.

١) **المقدمة :**

دخل المعلم ثم ألقى السلام للطلاب الذين عددهم في الفصل ٣١ (واحد وثلاثون) طالبا، ثم بدأ المعلم بقراء البسملة مع الطلاب فقرأوا جماعة بصوت مرتفع يشتركون كلهم في قراءها، وبعد أن انتهوا من قراءة البسملة، سأل المعلم عن أحوالهم: "كيف حالكم؟" فأجابوا جميعا: "بخير، الحمد لله".

ثم سعى المعلم أن يجعل الطلاب لديهم دافعية كافية و أهمية فهم اللغة العربية لهم باعطاء التوجيهات والمعلومات ما يحفّر أنفسهم لمحبة اللغة العربية بالإضافة إلى إعطاء المعرفة عن جوهريّة موقف القراءة بالنسبة إلى تدريس اللغة الثانية قائلا : أيها الطلبة كنا الآن نعيش في العصر الحديث، حيث أصبح العالم كما يقال قرية صغيرة يتصل أقصاها بأدناها في لحظات، كما أن هذا أيضا هو عصر "تفجّر المعلومات"، وكلاهما يستلزمان كل من يعيش فيه أن يكون لديه كفاءة لغوية ثنائية ولاسيما اللغة العربية حيث أنها من لغة عالمة. ونحن كمسلم يتطلب أكثر بالنسبة إلى غيرنا لمعرفة اللغة العربية، لكونها لغة القرآن، وأحاديث النبوية، وكل ذلك تكتب بالعربية. فيحتاج المسلم لفهمه الإيجاد في تلك اللغة خاصة في مهارة القراءة.

ثم بين المدرس عن الطريقة التي سوف يستخدمها لإجراء تعليم اللغة العربية في مهارة القراءة. ورأى الباحث الطلاب ينصتون ويهتمون انتباها إلى تلك التوجيهات والمعلومات وهذه عملية التوجيهات تجري لمدة عشر دقائق.

٢) عرض المادة :

وبعد أن يلقي المعلم المعلومات الدافعية عن أهمية اللغة العربية وفوائدها في العصرالحاضر وموقف مهارة القراءة في مجال تدريس اللغة الثانية وضرورة مهارة القراءة لكونها من متطلبات الزمان. ورأى الباحث أن التلاميذ يستمعون بانتباه حتى لا يتكلم أحد قط وهذه الظاهرة كمؤشرة إلى نشأة انتباههم لتدريس اللغة العربية. ثم يبدأ المعلم الدرس سائلا (هل أنتم مستعدون لقبول الدرس وإقامة تدريبات القراءة والتدريس بفعال ؟) أجاب التلاميذ جميعا بقولهم : (نحن مستعدون) ثم يفضل المعلم أن يفتح الطلاب الكتاب وطلب منهم أن يقراؤوا النصوص قراءة صامتة تحت الموضوع " من ترك شيئا في الحرام ناله في الحلال".

وحينما ظن المعلم أن وقت القراءة صامتة قد تم فطلب من الطلاب أن يستمعوا قراءته ويقرء المعلم النصوص قراءة جهرية. ثم طلب المعلم كل الطلاب أن يذكر ويسأل كلمة أو جملة لايفهم معناها فكتبها المعلم على السبورة مبينا معناها وموقفها. ثم يواصل المعلم الخطة التالية يعني أن يبين عن العلاقة العلاقة بين الجمل ثم العلاقة بين الفقرة ثم انتاج معنى المراد من النصوص بقول بسيط. ولكنْ ركز المعلم في هذا اللقاء تدريب الطلاب على فهم معنى الكلمة أو الجملة (فهم ما في السطور) ولذلك كرر المعلم على تبيين المعاني من المفردات الغريبة لدى الطلاب وطلب منهم أن يذكرواها ويذكروا معناها. ثم في اللقاء التالية يعني اللقاء الثاني والثالث ركز المعلم على تدريب

طريقة القراءة من جانب فهم الطلاب على العلاقة بين الجمل وانتاج معنى المراد من النصوص.

٣) **الاختتام :**

وفي اختتام الدراسة، طلب المعلم من الطلاب أن يذاكروا دروسهم في بيوتهم من المادة التي قد تعلّموها في الفصل. وقال المعلم: "وأخيرا أدعوكم جميعا عسى أن تكونوا من العالمين اللغة العربية التي هي لغة القرآن، ولغة الأحاديث النبوية"، -ويقول الفصل: "آمين"- وإلى اللقاء في الأسبوع المقبل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

اللقاء الثاني

قام المدرس بالتدريس في اللقاء الثاني من الدور الأول يوم الأحد ٢ ديسمبر سنة ٢٠١٢ م لمدة ٩٠ دقيقة، وهي في الحصة الثانية تحت الموضوع " من ترك شيئا في الحرام ناله في الحلال ".

أ)- **المقدمة :**

دخل المعلم ثم القى السلام وكان عدد الطلاب في الفصل ٣١ (واحد وثلاثون) طالبا، ثم قراء المعلم مع الطلاب البسملة فقرأوا جماعة بصوت مرتفع يشتركون كلهم في قراءها، وبعد أن انتهوا من قراءة البسملة، سأل المدرس عن أحوالهم: "كيف حالكم"؟ فأجابوا جميعا : "بخير، الحمد لله". وقال المعلم: " هل أنتم تذاكرون دروسكم في البيت؟" فأجابوا: طبعا يا أستاذ. طيب، نحن الآن سندرس المادة بدرس جيد وحسن.

ب)- عرض المادة

ففي هذا اللقاء وجه المعلم الطلاب في اجراء الدراسة على فهم العلاقة بين الجمل (فهم ما بين السطور) بدون اتراك التبيين عن فهم العلاقة بين الفقرة وانتاج معنى المراد. فبدأ المعلم بالتكريير على الدراسة السابقة في لقاء الأول وسأل الطلاب عن معنى الكلمة أو الجملة التي لايفهمونها قائلا: هل كان أحد منكم الذي لايفهم معنى الكلمة أو الجملة عن الموضوع "من ترك شيئا في الحرام ناله في الحلال"؟ فأجابوا بأنهم قد فهموا كلها.

ثم طلب الأستاذ من كل الفرقة أن يقراء النصوص فقرة ففقرة متابعا بترتيب الفرقة، وأمر المعلم أن تناقشها على فهم العلاقة بين الجمل التي قد فرقت بخط مائل. فطلب المعلم من فرقة الأولى يعني دهروجي أن يقراء الفقرة الأولى قراءة جهرية من النصوص: "ذكر أن عاصيا قرر أن يترك الحرام./ فدخل المسجد/ حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم،/ ويصلي بالناس/ وصلى وراءه./ بعد الصلاة تحدث الرسول إلى الحاضرين،/ ومما قال : " من ترك شيئا في الحرام ناله في الحلال"./ ثم انصرف الناس وانصرف الرجل".

وطلب المعلم من فرقة الثانية يعني سليمان أن يقراء الفقرة الأولى قراءة جهرية من النصوص : "فلما كان الليل،/ عاد الفكر السيئ إلى الرجل،/ وأراد أن يسرق./ دخل بيت امرأة مات زوجها/ وصارت وحيدة./ كانت المرأة قد نامت./ فأخذ الرجل يفتش في البيت./ وجد طعاما،/ وكان يشعر بالجوع،/ فمدّ يده إلى الطعام،/ ورفعه إلى فمه،/ ولكنه فكر في حديث النبي (ص) فتركه."

وطلب المعلم من فرقة الثالثة يعني محمد سبحري أن يقراء الفقرة الثالثة قراءة جهرية من النصوص : "دخل غرفة أخرى/ فوجد ذهبا ونقودا للمرأة،/ فأخذها،/ وقبل أن يضعها في جيبه ذكر كلمات النبي (ص)/ فأعادها إلى مكانها./ ثم نظر وراءه/ فرأى المرأة وحيدة في فراشها، ذات حسن وجمال،/ ولكنه ذكر الحديث،/ فأمسك نفسه،/ وانصرف عنها/ وهو سعيد."

وطلب المعلم من فرقة الرابعة يعني شيف البحري أن يقراء الفقرة الرابعة قراءة جهرية من النصوص : "وفي الصباح ذهب الرجل إلى المسجد للصلاة./ وبعد الصلاة جلس وحيدا/ يفكر فيما حدث له الليلة الماضية./ وأحس بالراحة تملأ نفسه،/ لأنه ترك فعل السوء/ واختار طريق الخير./ وبينما هو كذلك شاهد امرأة تدخل وتقابل الرسول./ وسمعها تخبره عن شخص غريب دخل بيتها/ وخرج دون أن يأخذ شيئا،/ وأنها تخشى أن يرجع إليها ثانية وهي واحدة./ فسألها النبي عن سبب وحدتها،/ فأخبرته بموت زوجها./ ونظر النبي حوله/ فرأى الرجل جالسا وحده في المسجد،/ فناداه،/ وسأله عن حاله،/ فعلم أنه يعيش وحيدا/ فعرض عليهما أن يكونا زوجين،/ فوافق الاثنان،/ وعقد الرسول بنفسه لهما."

وطلب المعلم من فرقة الرابعة يعني شمس العارفين ب أن يقراء الفقرة الرابعة قراءة جهرية من النصوص : "وهنا بكى الرجل،/ وأخبر الرسول بقصته./ وخرجت المرأة مع زوجها إلى بيتها./ وبدأ الرجل حياة جديدة،/ وملك في الحلال ما تركه في الحرام./ فقد تناول الطعام الذي رآه وأراد أن يأكله حراما،/ فأكله حلالا./ ووضع النقود في تجارة،/ واشتغل بنشاط./ وأقبل على

المرأة الجميلة،/ تلك المرأة التي أرادها في الحرام،/ ثم انصرف عنها خوفا من الله،/ فصارت زوجة له في الحلال."

أعطى المعلم ٣٠ دقيقة لإجراء المناقشة، وبعد ما تم وقتها طلب المعلم كل الطلاب أن يهتموا ويواجهوا جهة المعلم. ثم أمر كل فرد من الطلاب أن يبين العلاقة بين الجمل التي فرقت بخط مائل وكذلك طلب منه أن يبين رئيسة الفكرة من كل الفقرة مبتدءا من فرقة الأولى حتى فرقة الخامسة. وكان الطلاب الأخرى يستمعون ما بين صاحبه، ومن خلال ذلك صحح المعلم إذا وجد خطأ في مفهوم الطلاب.

ج– الاختتام :

قبل الدعاء، قال المعلم (انتهي هنا درسنا وإن شاء الله سوف نواصل درسنا في الأسبوع المقبل مستمرا لهذا الموضوع ونركز على فهم العلاقة بين الفقرة ونتعلم عن طريقة إنتاج المعاني المتضمنة من هذه النصوص. أرجومنكم أن تطالعوا دروسكم كل يوم وأدعولكم جميعا عسى أن تكونوا من العالمين باللغة العربية التي هي لغة القرآن، ولغة الأحاديث ولغة كتب التراث الاسلامية، وإلى اللقاء في الأسبوع المقبل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، – وعلكم السلام ورحمة الله وبركاته.

اللقاء الثالث

قام المدرس بالتدريس في اللقاء الثاني من الدور الأول يوم الأحد ٩ من ديسمبر سنة ٢٠١٢ م لمدة ٩٠ دقيقة، وهي في الحصة الثانية تحت الموضوع " من ترك شيئا في الحرام ناله في الحلال ".

أ)– المقدمة :

دخل المعلم ثم القى السلام وكان عدد الطلاب في الفصل ٢٩ (تسعة وعشرون) طالبا، ثم قراء المعلم مع الطلاب البسملة فقرأوا جماعة بصوت مرتفع يشتركون كلهم في قراءتها، وبعد أن انتهوا من قراءة البسملة، سأل المدرس عن أحوالهم: "كيف حالكم"؟ فأجابوا جميعا : "بخير، الحمد لله". وقال المعلم: " هل أنتم تذاكرون دروسكم في البيت؟" فأجابوا: طبعا يا أستاذ. طيب، نحن الآن سندرس المادة بدرس جيد وحسن. وكما قد أشار الأستاذ في أسبوع الماضي أن في هذا الوقت سوف نتعلم عن طريقة تعليق المعاني بين الفقرات وكيفية انتاج المعنى التضمن.

ب)– عرض المادة

وقال المعلم: طيب، الأمر على الفور، الآن طلب الأستاذ منكم أن تجمعوا في مجموعتكم واقرؤوا قراءة صامتة كل النصوص تحت الموضوع "من ترك شيئا في الحرام ناله في الحلال" وتناقشوا في مجموعتكم حتى تفهموا العلاقة بين الفقرة وتستطيعوا أن تنتجوا المعنى المتضمن من هذه النصوص. وفعل المعلم ذلك الأمر بعد ما يفضل عليهم المثال. فأعطى الأستاذ الوقت على مدة نصف ساعة لإجراء تلك المناقشة.

وبعد انتهاء وقت المناقشة، طلب المعلم من كل فرد أن يبين عن العلاقة بين الفقرة وكذلك طلب اراءه في انتاج معنى المتضمن من النصوص متبادلا. وذلك كله فعله المعلم بعد تأكده عن استيعاب كل من الطلاب لكل الخطة، يعني لابد على المعلم أن يتأكد على أن كل الطلاب قد فهم معنى كل الكلمة والجملة من

النصوص ثم ينتقل إلى فهم العلاقة بين الكلمة والجملة وهكذا ما يلي حتى وصل فهم معنى المتضمنة من النصوص أي فهم ما وراء السطور.

ج- الاختتام :

وفي أخر الدراسة أعطى المعلم فرصة للطلاب أن يسئلوا عما يتعلق بالدرس. وقبل الدعاء، قال المعلم (انتهي هنا درسنا وإن شاء الله سوف نواصله في الأسبوع المقبل عن موضوع آخر تحت الموضوع "أكرم من حاتم ٢". أرجومنكم أن تطالعوا دروسكم كل يوم وأدعولكم جميعا عسى أن تكونوا من العالمين باللغة العربية التي هي لغة القرآن، ولغة الأحاديث ولغة كتب التراث الاسلامية، وقبل الخروج يشجع المعلم التلاميذ ويمدحه على حسن تقدمهم ثم يسلم قائلا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، – وعلكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ت) الملاحظة

في هذا الدور الأول ظهر أن فهم الطلاب لأهداف التعليم جيد. وأثر ذلك أثرا إيجابيا في تركيز انتباههم على العملية التعليمية. وكانت عملية تعليم القراءة تجري في جو مريح حيث أن الطلاب يفهمون معاني الجمل وعلاقاتها بجمل أخرى ويستطيعون أن ينتجوا نتيجة المعاني المتضمنة من النصوص (فهم ما وراء السطور).

مهما يكن الدور قد نجح كما يرام، لكن ثبت أن خطط الباحث الدور الثاني. وتخطيط الدور الثاني في الحقيقة لا يحاول إلى علاج المشكلات –لأن المشكلات قد تمّت إزالتها بهذه العمليات باستخدام هذه الطريقة، وإنما

لتعزيز تدعيمها فقط. وبالرغم من ذلك، مازال الطلاب يشعرون بصعوبة إنتاج معنى المراد. وهناك بعض الطلاب الذين ضعفوا في اللغة العربية لأنه كان متخرجا من مدرسة الثانوية الحكومية التي لا تعلم فيها لغة العربية، فيحتاج إلى وقت طويل ليكون فاهما ومدركا لزملائه في مجال القراءة بالعربية. وهذه الحالة تحتاج إلى تحسين وتطوير كما سيأتي تفصيله في الدور الثاني.

١)- البيانات المتحصلة من خلال الملاحظة.

ويلاحظ الباحث البيانات المحصولة من عملية التعليم كما يلي :وقد لاحظ الباحث والمتعاون ملاحظة مشاركة ومباشرة ومستخدما توجيهات الملاحظة عملية تعليم القراءة باستخدام طريقة القراءة. فإن الطلاب يتعلّمون بفعالية حيث أنهم يشتركون بنشاط وحماسة لأنهم فهموا النصوص المقروءة بجيد. فما يلي دليل الملاحظة لمقياس كفاءة الطلاب في مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة في الدور الأول:

أما النتيجة التي حصل عليها الطلاب من فهم معاني الجمل فيمكن تصنيفها إلى خمس طبقات، وهي:

١-تسعة من الطلاب حصلوا على تقدير ممتاز
٢-ثلاثة عشر طلابا حصلوا على تقدير جيد جدا
٣-سبعة طلاب حصلوا على تقدير جيد
٤-واحد على تقدير مقبول
٥-واحد من الطلاب حصل على تقدير راسب

وأما النتيجة التي حصل عليها الطلاب من فهم العلاقة بين الجمل فيمكن تصنيفها إلى خمس طبقات، وهي:

١-اثنان من الطلاب حصلا على تقدير ممتاز
٢-تسعة من الطلاب حصلوا على تقدير جيد جدا
٣-أربعة عشر من الطلاب حصلوا على تقدير جيد
٤-اثنان من الطلاب حصلا على تقدير مقبول
٥-أربعة من الطلاب حصلوا على تقدير راسب

وأما النتيجة التي حصل عليها الطلاب من فهم معاني المتضمنة فيمكن تصنيفها إلى خمس طبقات، وهي:

١- لم يحصل أحد على تقدير ممتاز
٢- خمسة طلاب حصلوا على تقدير جيد جدا
٣- أربعة عشر طلابا حصلوا على تقدير جيد
٤- واحد من الطلاب حصل على تقدير مقبول
٥- احدى عشر من الطلاب حصلوا على تقدير راسب

٢)- البيانات المتحصلة من المقابلة

قابل الباحث المتعاون والطلاب أو المفحوصين للتعريف على رأيهم عن فعالية و زيادة التحسين باستخدام طريقة القراءة في تعليم لغة العربية يعني في تعليم مهارة القراءة. ويرون أنها تساعدهم في التعليم وتسهلهم في فهم المقروء.

رأى أستاذ رشدي كمدير هذه الكلية أن هذه الطريقة تساعد كثيرا في إجراء التعليم بالنسبة إلى مهارة الطلاب في تعلم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة، وهناك فعالية باستخدامها. فالطلاب يرون مثل ذلك كما قال دهروجي وسليمان ومحمد سُبحري وشيف البحري وشمس العارفين ب بأنهم يشعرون بسهولة في فهم النصوص من كل الفقرة لأنهم يفهمون العلاقة بين كل الجمل بجيد.

ث) التقويم

بعد انتهاء تنفيذ عملية التعليم وملاحظتها قام الباحث والمتعاون بعملية الانعكاس على الدور الأول من عملية التعليم وباستخدام البيانات الحاصلة من خلال الملاحظة والمقابلة. فيمكن أن يقراء القارء في الجدول ٤.٥، ٤.٦، و ٤.٧.

٢- الدور الثاني

ج) التصميم

كما كان تصميم الخطة في الدور الأول قسمت عملية التعليم في هذا الدور إلى ثلاث لقاءات ولكل لقاء حصتان أو ٩٠ دقيقة. والخطة باستخدام طريقة القراءة للدور الثاني فيما يلي:

ح) التنفيذ

اللقاء الثاني

جرى تعلـــيم القراءة باستخدام طريقة القراءة عن دور الثاني في ثلاث لقاءات وهي:

ففي اللقاء الأوّل اليوم ١٦ من ديسمبر سنة ٢٠١٢ م دخل المدرّس الصفّ وسلّم على الطّلاب وسألهم عن حالهم ودفعهم لتعلّم اللغة العربية، وبالتّالي طلب من أحدهم أن يقراء النصوص قراءة جهرية تحت الموضوع "أكرم من حاتم (٢)" فالقارء من هذه الحالة هو أمين الرحمن ثم قراءها المعلم في المرة الثانية مصححا لقراءته.

ثم طلب المعلم من الطلاب أن يقرؤو قراءة صامتة ثم سئلوا عن المفردات أو تراكب الجملة التي لا يفهمونها ثم كتبها على السبورة وبيّنها. وبعد تمام القراءة صامتة طلب منهم المعلم أن يقرأو واحدا فواحدا في مجلسهم وسأل عما لايفهمه. وفي آخر اللقاء يعزّزهم المدرّس وختم الدّرس بقراءة الحمدلة وبالسّلام.

وفي اللقاء الثّاني اليوم ٢٣ من ديسمبر سنة ٢٠١٢ م بعد إلقاء السّلام والإدراك بالتّرابط يخبرهم بأن المعلم سيطلب آراءهم عن معنى المراد من كل الفقرة ثم انتاج المعنى المتضمن من النصوص كلها، ولكن قبل ذلك، قراء المعلم النصوص قراءة جهرية ثم أمرهم أن يقرؤوا بقراءة صامتة.

وحين ما حان وقت القراءة صامتة طلب منهم أن يسألوا عن المعنى أو الجملة التي لايفهمها مكررا لما فعله في اللقاء الأول. وبعد ما تأكد المعلم على استيعاب الطلاب في فهم معاني الجمل طلب آرائهم في بحث رئيس الفكرة من كل الفقرة. فعرضها الطلاب واحدا فواحدا وفي آخر اللقاء قام المعلم بعرض آرائه قبل أن يؤخر الدراسة بقراءة الحمدلة والسلام.

ثم في اللقاء الثالث اليوم ٣٠ من ديسمبر سنة ٢٠١٢ م بعد إلقاء السّلام والإدراك بالتّرابط أعطى المعلم الكتابة من النصوص تحت الموضوع "أكرم من حاتم (٢)" منقطعا مثل ما فعله في الدور الأول فأمر المعلم واحدا فواحدا أن يعلق بين الجملة المنقطعة ثم ينتج معنى

الفكرة من كل الفقرة وبعدما قراء الطلاب كلهم فبين المعلم عن العلاقة بين كل الفقرة. وبالتالى أعطى المعلم الفرصة إلى الطلاب لتقديم آرائهم في إنتاج معنى النصوص ويلاحظهم للتقويم ويصحّحهم ويوجّههم. وفي آخر اللقاء ويختتم الدرس بقراءة الحمدلة والدعاء وبالسّلام.

خ) الملاحظة

في هذا الدور الثاني ظهر أن فهم الطلاب للأهداف التعليم جيد. وأثر ذلك أثرا إيجابيا في تركيز انتباههم على العملية التعليمية. وكانت عملية تعليم القراءة تجري في جو مريح حيث أن الطلاب يفهمون معاني الجمل وعلاقاتها بجمل أخرى ويستطيعون أن ينتجوا نتيجة المعاني المتضمنة من النصوص (فهم ما وراء السطور). وتناسب عملية التعليم بالخطة التدريس التي صممت في التخطيط. والمعلم لايشعر بالصعبوبة في تنفيذ الخطة.

٣)- البيانات المتحصلة من خلال الملاحظة.

وبالتالي دليل الملاحظة لمقياس كفاءة الطلاب في مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة في الدور الثاني:

أما النتيجة التي حصل عليها الطلاب من فهم معاني الجمل فيمكن تصنيفها إلى خمس طبقات، وهي:

٦- ثلاثة عشر على تقدير ممتاز
٧- اثنا عشر طالبا حصلوا على تقدير جيد جدا
٨- خمسة طلاب حصلوا على تقدير جيد
٩- لم يحصل أحد على تقدير مقبول

١٠- واحد من الطلاب حصل على تقدير راسب

وأما النتيجة التي حصل عليها الطلاب من فهم العلاقة بين الجمل فيمكن تصنيفها إلى خمس طبقات، وهي:

٦-أربعة من الطلاب حصلوا على تقدير ممتاز
٧-عشرة من الطلاب حصلوا على تقدير جيد جدا
٨-ثلاثة عشر من الطلاب حصلوا على تقدير جيد
٩-واحد من الطلاب حصل على تقدير مقبول
١٠- ثلاثة من الطلاب حصلوا على تقدير راسب

وأما النتيجة التي حصل عليها الطلاب من فهم المعاني المتضمنة فيمكن تصنيفها إلى خمس طبقات، وهي:

٦- لم يحصل أحد على تقدير ممتاز
٧- سبع طلاب حصلوا على تقدير جيد جدا
٨- سبعة عشر طالبا حصلوا على تقدير جيد
٩- إثنان من الطلاب حصلا على تقدير مقبول
١٠- خمسة من الطلاب حصلوا على تقدير راسب

الفصل الخامس

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

ر- نتائج البحث

إعتمادا على النّتائج التي حصلها الباحث في الدّور الأوّل والدّور الثّاني يمكن له في هذا البحث أن يتلخّص: بأنّ طريقة القراءة يحسن عملية تعليم مهارة القراءة بنظر إلى الظّواهر الأتية:

١- قد فهم الطلاب معاني الجمل بجيد (فهم ما في السطور)

٢- قد فهم الطلاب العلاقة بين معاني الجمل بجيد (فهم ما بين السطور)

٣- وقد استطاع الطلاب أن ينتج معاني المتضمنة من النصوص بجيد (فهم ما وراء السطور)

ز- توصيات البحث

بناء على ما حصل عليه الباحث من النتائج في هذ البحث يحسن له أن يقدم توصيات ما يلي:

من الجدير بمدرسي اللغة العربية أن يهتموا مهارة القراءة فإنها كوسيلة لايحدد بزمان ولا مكان، وأن يدرس المعلم في تعليم مهارة القراءة الجوانب المذكورة في نتائج البحث لا سيما في تدريس قراءة القرآن، وليس على حسب القراءة ولكن المعلم أن يهتم جانب فهم المقروء.

س- مقترحات البحث

واعلم إن هذه الطريقة اختصت على مهارة واحدة لا على غيرها وهي مهارة القراءة. وهذه الطريقة لا يبالي كثيرا عن جانب القواعد نحويا كان أو صرفيا، فعلى الباحثين الملحقين إذا ارادوا أن يعلم مهارة أخرى أن يبحثوا طريقة أخرى سوى هذه الطريقة، وكذلك إذا اراد الباحثون أن يدققوا في جانب القواعد فينبغي عليهم أن يستخدموا الطريقة المقلدة وهي طريقة القواعد والترجمة.

واعتمادا على ذلك فعلى الباحثين الأخرين إكمال ما يراه من القصور والنقصان ولأن يكون شعارنا دائما، ليستفيد الدارس أكبر قدر ممكن من المنفعة.

٤)- البيانات المتحصلة من المقابلة

البيانات المتحصلة من المقابلة في الدور الثاني هي أن المفحوصين يرون أن استخدام طريقة القراءة يساعدهم كثيرا على فهم النصوص العربية المقروءة، ولذلك أن هذه الطريقة لها فعالية لتحسين العملية التعليمية في مهارة القراءة، هكذا ما قاله أستاذ رشدي بوصفه كمدير الكلية وكمتعاون في هذا البحث.

د) التقويم

بعد انتهاء تنفيذ عملية التعليم وملاحظتها قام الباحث والمتعاون بعملية الانعكاس على الدور الثاني من استخدام طريقة القراءة فحصل من هذا انعكاس بأن فهم الطلاب معاني الجمل والعلاقة بينها وإنتاج معنى التضمن زاد استحسانا باستخدام هذه الطريقة -بالنظر إلى التنفيذ الدور الثاني- لا تزال ثابتة شأنها كما في الدور الأول. فيمكن على القارء أن يقراء في الجدول ٤.٨، ٤.٩، و ٤.١٠.